



تتعلق هذه الوثيقة بكافة بنود جدول الأعمال المؤقت

الجلسة السادسة من مؤتمر أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، في الفترة من 13 وحتى 18 أكتوبر 2014، موسكو

موجز سياسة تحالف الاتفاقية الإطارية (FCA) لا يمكن إغفال النساء

توصيات رئيسية

- تنفيذًا للمادة 4.2 (د) من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC)، التي لم يسلط عليها الضوء حتى الآن في أي اجتماع من اجتماعات مؤتمر الأطراف، ينبغي أن يطلب مؤتمر الأطراف السادس (COP6) من أمانة الاتفاقية العامة، بالتعاون مع مبادرة منظمة الصحة العالمية للتحرك من التبغ (WHO TFI) وبالتشاور مع مجموعات المجتمع المدني - خاصة تلك التي تعمل في مسائل النوع الاجتماعي ومكافحة التبغ - لوضع تقرير فني بشأن النوع الاجتماعي ومكافحة التبغ.
- ينبغي أن يتضمن التقرير تدابير لمعالجة القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي عند وضع سياسات واستراتيجيات مكافحة التبغ فضلًا عن تنمية الدور القيادي للمرأة والاستفادة منه في مجال مكافحة التبغ. ينبغي النظر في التقرير في مؤتمر الأطراف السابع (COP7) بهدف تعزيز التنفيذ حسب النوع الاجتماعي لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) على المستوى العالمي والقطري.

مقدمة

تشجع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) على تطوير سياسات فيما يتعلق بالهوية الوطنية والتنوع الثقافي والنوع الاجتماعي. تم الاعتراف باعتبارات الهوية الوطنية والتنوع الثقافي مرارا وتكرارا كأمر هام لتنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC). حتى الآن، تم إهمال توافر نهج يركز على النوع الاجتماعي لمعالجة وباء التبغ العالمي على نطاق واسع، واستفادت صناعة التبغ كثيرا من هذا الوضع .

وأصبحت النساء في البلدان النامية الآن هدفا أسهل حتى لأساليب صناعة التبغ لتوسيع قاعدة سوقها. يموت أكثر من 1.5 مليون امرأة كل عام من عواقب تعاطي التبغ. دون تركيز على النوع الاجتماعي محدد بوضوح في سياسات مكافحة التبغ، فإن عدد الوفيات سنويا بين النساء سيرتفع إلى 2.5 مليون امرأة بحلول عام 2030. من هذه الوفيات التي يمكن تجنبها، يقع 75 في المائة في البلدان النامية¹.

لأحكام اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) القدرة على حماية النساء والرجال على حد سواء، ولكن لن تتحقق هذه الإمكانية إلا عندما يتم إدراج الاعتبارات المتعلقة بالنوع الاجتماعي في وضع وتنفيذ سياسات مكافحة التبغ .

سياسات تراعي الفوارق بين الجنسين: فجوة كبيرة يجب معالجتها

وضعت دوائر صناعة التبغ استراتيجيات متطورة قائمة على النوع الاجتماعي لجذب المزيد من الفتيات والنساء إلى إدمان التبغ مدى الحياة. هناك حاجة ملحة لصانعي السياسات لإدماج مؤشرات النوع الاجتماعي ومتطلبات إعداد تقارير حسب النوع الاجتماعي في سياساتهم وبرامجهم لمواجهة جهود الصناعة .

وفقا للتقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ (GTCR)، في حين أن معدلات التدخين بين الأولاد في تندي في كثير من البلدان، فإن معدلات التدخين بين الفتيات في تزايد، وسيكون لذلك تأثير كبير على وباء التبغ ويمكن أن يعكس بعض المكاسب الأخيرة في مجال مكافحة التبغ في بلدان كثيرة .

¹ النساء ووباء التبغ، منظمة الصحة العالمية (WHO) 2010

http://www.who.int/tobacco/publications/gender/women_tob_epidemic/en/index.html

وأحد الأمثلة على الحاجة إلى التحديد بين الجنسين في سياسات وبرامج مكافحة التبغ يتعلق بالمادة 11 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (WHO FCTC). تستخدم صناعة التبغ التغليف وتصميم المنتجات كجزء من تسويقها لزيادة جاذبية تعاطي التبغ بين الفتيات والنساء. وفقا لذلك، ينبغي أن تصمم تدابير مكافحة التبغ فيما يخص التغليف والتسمية بعناية من أجل أن يكون لها تأثير قوي على النساء، والتأكد من أنهن حصلن على تحذير كاف من مخاطر تعاطي التبغ. في هذا الصدد، فإن الاختبار المخصص للتحذيرات الصحية قبل طرحها في الأسواق لتقييم فعاليتها على النساء، وكذلك الرجال، أمر ضروري .

فيما يتعلق بالمادة 14، من الواضح أن الحاجة إلى خدمات ودعم الإقلاع يمكن أن تختلف اختلافا كبيرا بين الرجال والنساء. تقليديا، اتجهت برامج الإقلاع عن التدخين بالنسبة للنساء إلى التركيز فقط على تعاطي التبغ أثناء الحمل. في حين أن هذه الطرق مهمة، إلا أن هناك حاجة لتطوير برامج اقلاع أوسع نطاقا للفتيات والنساء غير الحوامل. يجب تصميم خدمات ومواد اقلاع مخصصة لمعالجة الأسباب الخاصة بالنساء لتعاطي التبغ والمخاوف بشأن الإقلاع، مثل زيادة الوزن والتعامل مع الضغط النفسي. ما لم يتم دمج مؤشرات جنسانية في تخطيط وتوفير خدمات الإقلاع، وحتى يتم إلزام الأطراف بتقديم تقارير عنهم، سنتقلص المكاسب بالنسبة للنساء والفتيات بشدة .

هذان ليسا سوى اثنين من الأمثلة على الحاجة إلى إدماج تحديد بين الجنسين في تخطيط وسياسات مكافحة التبغ. إذا أردنا ضمان عدم زيادة معدلات تعاطي التبغ بين الفتيات والنساء، وانخفاضها في الواقع، سيكون من الضروري تحليل اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (WHO FCTC) من أجل تسليط الضوء على المناطق حيث ينبغي وضع اعتبارات خاصة تقوم على الفروق بين الجنسين. ويمكن تحقيق هذه العملية من خلال إعداد تقرير فني. ومن شأن هذا التقرير التحليلي أن يساعد الأطراف كثيرا في تنفيذ المبادئ الواردة في المادة 4.2 (د) من المعاهدة .

الإجراءات التي تتخذها الأطراف في مؤتمر الأطراف السادس (COP6)

مع دعوة قادة العالم إلى الإسراع في تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC)، من الضروري أن تؤخذ الاحتياجات الخاصة وظروف حياة النساء والفتيات في الاعتبار. ولكن في هذه المرحلة، يفتقر صانعي السياسات لتوجيهات بشأن كيفية ادماج تدابير تراعي الفوارق بين الجنسين بشكل فعال في السياسات والبرامج الوطنية لمكافحة التبغ .

في دورته السادسة، يجب أن يطلب مؤتمر الأطراف (COP) إعداد تقرير فني بشأن التدابير الرامية إلى معالجة القضايا الجنسانية عند وضع استراتيجيات مكافحة التبغ، من أجل عرضه في مؤتمر الأطراف السابع (COP7). يمكن أيضا أن يقدم التقرير الفني اقتراحات محددة حول كيفية بناء والاستفادة من الدور القيادي للمرأة في مجال مكافحة التبغ. لا يمكن اغفال النساء عندما يتعلق الأمر بمعالجة السبب رقم واحد للوفاة التي يمكن منعها، وهو تعاطي التبغ.

المادة 4.2 (د) من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC):

الالتزام السياسي القوي لتطوير ودعم تدابير شاملة متعددة القطاعات واستجابات منسقة، على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، مع الأخذ بعين الاعتبار ... ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة الأخطار حسب النوع الاجتماعي عند وضع استراتيجيات مكافحة التبغ.